الموانئ الجزائرية ودورها العسكري في عهد الدايات (1671– 1830)

م . شعوب كامل نصيف

كلية التربية للبنات جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: موانئ، الدايات، السفن، بحرية، حملات عسكرية.

الملخص:

يتلخص هذا البحث في إبراز أهمية الموانئ الجزائرية في عهد الدايات من تاريخ الوجود العثماني الغني بأحداث ووقائع تاريخية والكشف عن خبايا هذه الموانئ وبعدها الحيوي والدفاعي العسكري، فقد أولى العثمانيون هذه الموانئ أهمية كبرى من خلال بعث نشاطها من جديد .

يكمن الدور العسكري لهذه الموانئ الجزائرية بها لها من منشآت وقواعد عسكرية وتحصينات دفاعية، تحول بينها وبين الهجمات الأوربية أو أي تهديد من شأنه زعزعة استقرارها . وقد ادى كل من ميناء وهران وميناء الجزائر، دوراً مهماً في مقاومة الهجمات الأوربية وتحديدا الاسبانية منها.

وعليه فقد اهتم الحكام العثمانيون بالموانئ الجزائرية في العهد العثماني، كونها كانت تشكل دعائم لعدد من القواعد العسكرية في صد التحرشات الاسبانية، إلى جاني الدور الاقتصادي التي كانت تؤديه في حجم المبادلات التجارية داخليا وخارجيا. فجل العائدات كان أغلبها من القتال البحري وافتداء الأسرى.

المقدمة:

تعد الموانئ أحد العناصر المهمة في منظومة النقل البحري والاقتصادي والعمل العسكري، إذ تؤدي دور الريادة في التجارة الخارجية والعسكرية والاقتصادية ، فنمو دولة ما اقتصاديا وعسكريا يعتمد على معدل النمو في تجارتها الخارجية، هذا النمو الذي يرتبط لا محالة بما تطبقه من فكر تسويقي وإدارة ناجحة في موانئها وبما تقدمه من خدمات متكاملة سواء أكانت من حيث الجودة أم السرعة في تنفيذها وأدائها كما تعد الموانئ إحدى الحلقات الأساسية في صناعة النقل البحري والعسكري وفي خدمات السفن والبضائع " مما يحتم على المهتمين والمنشغلين بالتسويق في الموانئ أن يقوما بتطويرها لخلق التزواج بين حركة الميناء وإنعاشها

وتحقيق العالمية من خلال تقديم التسهيلات وتوفير الإمكانات المتطورة لاسيما في مجال الشحن والتفريغ"[1] .

وقد اهتم المشرع الجزائري بالميناء وبسلامته وأمنه من خلال تنظيمه في القانون العسكرى والقوانين المتخصصة باعتبار الجزائر من الدول المتوسطة، والتي تحتل موقعا إستراتيجيا مهماً، يحتم عليها الاهتمام وإحاطة هذا المرفق المهم والتنموي بالعناية اللازمة .

وسأحاول من خلال هذا البحث الموسوم بـ (الموانئ الجزائرية ودورها العسكري في عهد الدايات 1671 – 1830م). الإلمام بكل ما يتعلق بالميناء كأحد عناصر المنظومة البحرية والعسكرية المهمة، وذلك بالتطرق إلى ماهيته والعوامل التي ساعدت على تطويره ، وأنواعه، والتدابير المتخذة لحمايته وضمان أمنه وسلامته، وكذلك دور الميناء العسكري في عهد الدايات (1671- 1830م)

ان الهدف من دراسة هذا الموضوع التعرف علي ماهية الموانئ الجزائرية والعوامل التي ساعدت على تطويره، وأنواعه، والتدابير المتخذة لحمايته وضمان أمنه وسلامته، وكذلك دور الميناء العسكري في عهد الدايات (1671- 1830م)

تضمن البحث المحاور الآتية:-

اولاً : تعريف الموانئ وأنواعها .

ثانياً : مكونات الميناء وتصنيفاته .

ثالثاً : تطوير الموانئ وصيانتها وسلامتها .

رابعاً : كيفية وصول الدايات إلى الحكم 1671 .

خامساً : الدور العسكري للموانئ الجزائرية

سادساً : اضمحلال نشاط الموانئ وأثره

سابعاً: الحصار البحري والحملة الفرنسية علي الجزائر

اولاً: تعريف الموانئ وأنواعها .

لقد تعددت التعاريف الخاصة بالميناء، وإن كانت كلها، لا تختلف عن بعضها، فيعرف الميناء بأنه: " مركز تجاري يتم فيه استلام جميع أنواع البضائع وتفريغها وتغليفها، وكذلك تحويلها لتصديرها بحالتها الجديدة، أو تسليمها إلى أصحابها، أو شحن بضائع جديدة، وفي الميناء تبدأ رحلات السفن وتنتهي منه، ومنه تتلقي إمداداتها وتموينها، وفيه يتم اصلاحها وتزويدها بالوقود وتوجد فيه المخازن والمستودعات والروافع والدوائر الجمركية، ومكاتب السلطات الرسمية، فضلاً عن، فيه المياه الهادئة المحمية الآمنة من العواصف والرياح التي قد تثور في عرض البحر".

وعرف الميناء كذلك بأنه: " منفذ طبيعي أي من صنع الطبيعة أو صناعي أي منشأة تقيمها الدولة على الشاطئ تتخذ منه السفينة مأوى لها لإفراغ البضائع أو شحنها أو إنزال الركاب وحملهم"[2].وعرفته اتفاقية جنيف الخاصة بالموانئ لعام 1923 بأنه الأماكن التي تتردد عليها السفن البحرية عادة والتي تكون معدة لخدمة التجارة الخارجية للجماعة الدولية". كما عرف بأنه " منطقة يتم فيها شحن السفن أو تفريغها منه وتتضمن الأماكن المعتادة التي تنظر فيها السفن دورها أو تأمر أو تجبر على انتظار دورها بها"[3].

أنواع الموانئ :

تتنوع الموانئ من حيث طبيعة موقعها ، ومن حيث الغرض الذي أنشئت من أجله وهي كالآتي:

1- من حيث موقعها :[4]

أ- موانئ طبيعية : وهي الموانئ التي تتوافر فيها الحماية الطبيعية ، ولا تحتاج إلا لبعض الإصلاحات والتحسينات المحدودة لتعد صالحة ، وتنشأ هذه الموانىء كمأوى طبيعي للسفن، مثل خليج ، أو مصب ، أو خلف الجزر .

ب-موانئ نصف طبيعية : وهي الموانئ التي تحتاج إلى منشأة صناعية لحمايتها كحواجز الأمواج .

ج- موانئ صناعية : وهي الموانئ التي تنشأ على الشواطئ المكشوفة ولا يتم إنشاؤها إلا عند الضرورة ، كالأرصفة البحرية التي تنشأ داخل البحر لنقل البترول.

2 -من حيث الغرض .

تصنف الموانئ من حيث الغاية التى أنشئت من أجلها إلى موانئ تجارية وموانئ النزهة وموانئ الصيد، فضلاً عن موانئ الأمان والتعدين والبترول[5] .

والموانئ العسكرية : وهي موانئ تكون معدة فقط لخدمة البوارج والأساطيل الحربية، ولهذا يشترط أن تقع في منطقة مهمة تكون صالحة ومجهزة بالأجهزة التكنولوجية لمراقبة تحركات العدو وللتمكن من الدفاع عن المنطقة الاستراتيجية المحيطة"[6] وهنا يجب أن تتوافر به ورش للإصلاح، ومؤن كافية لوحدات الأسطول.

ثانياً : مكونات الميناء وتصنيفاته .

1- مكوناته :

تتكون الأملاك العمومية المينائية من بنيات أساسية، وبنيات فوقية، وملحقات مثقلة بالارتفاعات لصالح الملاحة البحرية وتطوير الموانئ وتشمل البنيات الأساسية المينائية على وفق نص المادة 895 من القانون البحري :

- الممرات المائية، وأجهزة التشويش، وإرشاد السفن المتكونة لاسيما المنارات والعوامات والمعالم، وأية وسيلة أخرى مطلوبة؛ لضمان تحرك السفن وأمن الملاحة .

- مباني حماية الميناء المتمثلة في الأرصفة: والتي يتم بناؤها بشكل مواز للشاطئ، أو لكاسر الأمواج داخل الميناء، وهي تسمح برسو السفن على طول الرصيف بغرض مناولة الحمولات وتفريغها"[7].

2 - تصنيف الموانئ :

يمكن تصنيف الموانئ إلى ثلاثة أجيال[8] :

- موانئ الجيل الأول : وتشمل الموانئ التقليدية والتي تعمل كمراكز للنقل فقط ، ويمثل أغلب الموانئ على المستوى العالمي .
- موانئ الجيل الثاني : ظهرت في الستينيات من القرن الماضي متزامنة مع زيادة الطلب علي استيراد الدول الصناعية للمواد الأولية والمصنعة، وتمتاز هذه الموانئ بسياسة واستراتيجية توسعية مبنية على تطور عريض لدور الميناء وقدرته الإدارية .
- موانئ الجيل الثالث : وتدعى بالموانئ اللوجستية ، وظهرت في الثمانيات بانتشار التوجيه وظهور النقل متعدد الوسائط بالمواصفات العالمية خدمة لاحتياجات التجارة العالمية، وتتجه جهودها على ترويج أنشطة التجارة والنقل بحثا عن قيمة مضافة مدرة للإيرادات، فتحولت الموانئ إلى مراكز نقل متكاملة .

ثالثاً: تطوير الموانئ وصيانتها وسلامتها .

تعد الموانئ البحرية المنفذ الرئيسي والأساسي للتجارة الخارجية، فهي البوابات الرئيسة على العالم الخارجي، والعمود الفقري للنقل البحري والحلقة الفعالة في سلسة النقل متعدد الوسائط لما لها من دور عام وحيوي في دفع عجلة التنمية والاقتصاد والمساهمة في دعم الاستقلال الاقتصادي والسياسي للدولة، كما تعد من أهم مصادر الدخل الوطني، والسبب الرئيس في قيام أنشطة تخدم قطاع النقل البحري كالتوكيلات الملاحية، وإصلاح السفن، وعمليات الشحن، والتفريغ والتزانزيت وغيرها مما أسهم بشكل فعال في حل مشكلة البطالة وتنمية المناطق المجاورة وتطويرها، هذا ما يستدعى وجوب الاهتمام بها والتفكير بأفضل الطرق لحمايتها وصيانتها وتطويرها كي تقوم بالعمل المناط بها على أحسن وأكمل وجه.

فتخطيط الموانئ وصيانتها يعد موضوعا له أهمية كبيرة في الاقتصاد الوطني " والهدف الرئيس عند تخطيط الموانئ هو زيادة إمكاناتها ورفع كفاءاتها لمواجهة مطالب التجارة والملاحة البحرية[9].

هذا ما أدركته الكثير من الدول حيث ارتأت الحاجة للنظر في وضع موانئها وتنميتها والقضاء على كل المعوقات والحواجز التي تواجهها وتعرقل نموها وازدهارها، ومن ثم تؤثر سلبا في تجارتها الخارجية، وتعد عمليات الصيانة ضرورية؛ لكي تؤدي الموانئ دورها على أكمل وجه ، وترتقي بخدماتها إلى أرقى مستوى، سواء تعلق الأمر بعمليات التوسيع أم التحديث، أم

الإنشاء عند الضرورة، إذ خضعت الموانئ لعمليات صيانة دورية لتحسين خدماتها تماشيا مع تطورات العصر ، وقد أشار المشرع الجزائري في القانون البحري من خلال المادة 950 " إلى أن الدولة تتكفل بأشغال صيانة وإنشاء وتوسيع وتحديث وتجديد منشآت البنية الأساسية الفوقية والتحتية) في المادة 895 أعلاه ، وكذلك التنظيف بالجرف"[10]

رابعاً : كيفية وصول الدايات إلى الحكم عام 1671.

مر الحكم العثماني بالجزائر بأربع مراحل تميزت كل واحدة منها بأسلوب معين في تسيير شؤون البلاد وهذه المراحل على الترتيب هي كالآتي :

1- عصر البايلربايات 1518 – 1587: يمثل هذا العصر أزهى عصور الحكم في الجزائر، ففيه تمكن الأتراك من تحرير المدن التي احتلها الأسبان كما صدوا حملات اسبانية كثيرة ووحدوا البلاد ، وإلى جانب ذلك سهموا في تنمية البلاد وإزدهارها وتقوية الاقتصاد[11] .

2- عصر الباشوات 1587 – 1659 : أستبدل لقب البيلرباي[12]. بلقب الباشا وكان هذا الأخير يعين لمدة ثلاث سنوات وتعاقب على الجزائر في هذا العهد ستة وثلاثون باشا تجدد تعين بعضهم مرتين أو ثلاث مرات ، ونظرا لقصر المدة التي كان يقضيها الباشا في ولايته فقد إنصرف إلى الاهتمام بمصالحه الشخصية دون أن يعبأ بأوامر السلطان العثماني ومشاكل الشعب، مما أدى إلى القضاء على نظامهم عام 1659[13].

3- عصر الأغوات 1659 – 1671 : دخلت العلاقات الجزائرية العثمانية مرحلة جديدة هي مرحلة الأغوات (1659م – 1671)[14] وكانت هذه المدة قصيرة جداً، ونظامها عبارة عن فوضى مستمرة، ولذلك لم يعمر طويلاً، مما فتح المجال (لطائفة الرياس)[15] كي تنصب نظاما جديدا لفائدتها[16]. ففي عام 1659 عقد الإنكشاريون[17] اجتماعا في الديوان[18] بحثوا فيه مسألة ضعف إدارة الباشوات ، فقرر الديوان إلغاء مصنب الباشا وإسناد السلطلة إلى قادة الأوجاق[19] ويعد ذلك محاولة لإيجاد نوع من التوازن داخل مختلف أجنحة المؤسسة العسكرية المسيطرة على السلطة[20] فاستغل اليولداش[21] هذه المناسبة لتقلد مناصب الحكم ولم تسطيع فرقة الرياس التصدي لمخططهم لأنها كانت في موقف الضعف؛ بسبب هلاك أغلب أسطولهم في معركة البندقية[22]

إلى أن نجح اليولداش في قلب نظام الحكم والانفصال عن العثمانيين والحد من سلطة الرياس لكنهم فشلوا في إنشاء نظام سياسي ناجح [23]، مما أدى في الأخير إلى عودة رياس البحر إلى الواجهة وإمساكهم بزمام السلطة داخل الإيالة[24] من جديد خوفا من ضياع السياسة التي كانت تسود البلاد وأعلنوا تمردهم[25]

وقرروا إلغاء نظام الآغاوية واستبداله بنظام أكثر استقرارا هو نظام الدايات (1671– 1830) [26]، يمثل هذا العصر عودة النفوذ والسلطة إلى رجال البحرية " الرياس "

واستمرت هذه الطائفة في الحكم إلى غاية عام 1689 . على خلاف نظام الأغوات فحكم الدايات يعين فيه الداي[27] مدى الحياة .

خامساً : الدور العسكري للموانئ الجزائرية:-

المظاهر الدفاعية للموانىء :

1/صد الهجمات الأوربية :

كان الأسطول الجزائري يتميز بقوته ، إذ شكل محورا أساساً في قوة الجزائر العسكرية ، فقد كان قادرا على مهاجمة الأساطيل الأوربية، إذ شهدت الجزائر الكثير من الحملات البحرية الأوربية أواخر العهد العثماني[28].

ومن أهمها :-

أ / مواجهة الحملات الإسبانية :

اتسمت العلاقات الجزائرية الإسبانية بالعداوة طيلة العهد العثماني ، نظرا لموقف إسبانيا المعادي للنشاط البحري الجزائري، إلى جانب تمسكها بوهران والمرسى الكبير، كما شنت عليها الكثير من الحملات [29] :-

- حملة أوريلي :

شملت هذه الحملة 51 قطعة بحرية و344 سفينة تحمل علي متنها أكثر من 24 ألف جندي، وتجمع هذا الأسطول يوم الثاني والعشرين من حزيران 1775 في ميناء قرطاجنة[30] وأسندت قيادتها إلى الضابط ألكونت أوريلي، خرجت هذه الحملة من إسبانيا في تموز عام 1775، وقد وصلت في ذات الشهر إلى ميناء مدينة الجزائر ، ونزلت غرب واد الحراش ، وفي الأول من آب شرعت في قصف المدينة ، واستمرت الى غاية الحادي عشر من آب من العام نفسه[31] .

تعرضت هذه الحملة لهزيمة ساحقة ، لأن الداي حصن المدينة ودعم الأسطول ، فضلاً عن القوات الكبيرة التي استدعاها من كل بايلكات[32] البلاد ، إذ قتل من الإسبان ما بين 10 الاف رجل ، وغنم الجزائريون 16 مدفعا وقطعتين للرمي و40 ألف قذيفة ، وكميات كبيرة من الذخائر والبنادق والأخشاب وبعض المراكب المعطوبة[33].

- حملة أنطونيو الأولى عام 1783 :

بعد فشل حملة أوريلي عام 1775 ، أدرك الإسبان صعوبة النيل من الجزائر ، فوسطوا الدولة العثمانية لتقنعها بالتفاوض لإبرام الصلح بين البلدين، ورشوها بالمال ليؤثر في الداي ويقنعه بذلك لكن دون جدوى ، واشتد العداء بين الطرفين ، وكثرت الغارات المتبادلة[34].

وفي العام 1783، رأي كارلوس الثالث [35] أن يعود للغزو مرة ثانية، فأعد حملة كبيرة أسند قيادتها إلى الضابط "دون أنطونيو دوبا سولو" ، وكفله بغزو مدينة الجزائر وتحطيم تحصيناتها او تخريب قلاعها، وإسقاط حكومة الداي إن أمكن [36].

كان الداي على علم بهذه الحملة منذ شهر ايار، بفضل ملك المغرب الأقصى " محمد بن عبد الله (1710- 1790م)، والذي أخبره أن الإسبان يحضرون حملة ضده ، آنذاك أمر الداي بتجميع كل القوات في مدينة الجزائر، وجاءت الإمدادات من كل البايلكات، فضلاً عن ترحيله للأسرى المسيحيين الى مدينة المدية[37]، لإبعادهم عن أطماع الإسبان [38].

وقد وصلت حملة " أنطونيو" إلى ميناء الجزائر مساء يوم الحادي والثلاثين من تموز1783م ، وعدد سفنها الحربية 76 سفينة إلى جانب الشحن والحمل ، وأطلق الإسبان ما بين ألف ومائتي قذيفة على المدينة ثم انسحبوا دون أن ينزلوا في المدينة[39]، لكن هذه الحملة لم تحقق أي نجاح بل لجأت إلى توقيع اتفاق سلم ، ومغادرة الإسبان في تموز عام 1784[40].

- حملة أنطونيو الثانية عام 1784

رغم فشل حملة عام 1783، فإن الإسبان لم يتعظوا وتخابروا مع نابولي ومالطة والبرتغال ليكونوا حلفا صليبيا ضد الجزائر، وهو ما تم فعلا ، وكان الداي محمد عثمان باشا [41] مشغولا في إصلاح ما خرب في حملة أنطونيو الأولى ، وأمر ببناء 500 مركبا من نوع اللنجور[42] ، هذه الأخيرة التي عثر القبطان على واحدة منها وأخبر الداي بها ، ففوجئ الإسبان بوجودها بعد أن كانت حكرا لهم ، ودمروا بها المدينة في الحملة السابقة [43].

وقد بارك البابا هذه الحملة الصليبية في منشور أعلنه يوم الرابع عشر من حزيران 1784 ، وتألفت الحملة من 130 سفينة مختلفة الأشكال والأنواع، وعند علم سلطان المغرب الأقصى بتلك الحملة، كتب رسالة إلى الملك كارلوس الثالث يطلب رجاه في تأجيل الحملة حتى يصله جواب من الجزائر، وأكد له بأنه سيقبل الصلح لا محالة، فأجابه ان الحملة تم إعدادها، وأصبح من غير الممكن إلغاؤها، ودامت المعركة 10 أيام، وتعرضت هذه الحملة لهزيمة كسابقاتها، رغم أنها أمطرت المدينة بحوالي 15150 قذيفة، وكانت آخر محاولة وقررت إسبانيا الالتجاء إلى أسلوب الحوار والتفاوض[44].

ب/ الحملة الانجليزية الهولندية (اللورد إكسماوث) عام 1816 .

سار قائد الأسطول اللورد إكسماوث في البحر الأبيض المتوسط على رأس قوة بحرية عام 1816[45]. نحو بلدان المغرب ليطلب منها تحرير الأيونيين[46]. فبالنسبة للجزائر فقد أرسل اللورد إكسماوث قبطانه " وارد " لدراسة وضعية التحصينات الدفاعية، وانجز هذا الأخير مهمته في سرية تامة حتى أن القنصل الإنجليزي في الجزائر لم يعلم بها، ووصل الأسطول

الإنجليزي إلى الجزائر في شهر نيسان ، وقد حصل على ما أراد حيث تقرر تحرير العبيد الأيونيين ، وبعدها سار إلى تونس وطرابلس للغرض نفسه[47].

ولكنه عاد إلى الجزائر في الثالث عشر من ايار ، وطلب اللورد إكسماوث باسم حكومته وبقية الحكومات أن يطلق سراح العبيد المسيحيين[48]. لكن الحكومة الجزائرية امتنعت عن ذلك، فتم قصف المدينة من طرف الإنكليز، وأعادة نظر الداي فيما يتعلق بالإفراج عن الأسرى لكنه لم يقبل وضع حد للقرصنة[49].

وعمل الداي عمر باشا (1815- 1817)[50] على إقامة الترتيبات الدفاعية ، وكان بالوقت نفسه وصل أمراء السناجق مع جنودهم إلى مدينة الجزائر واتخذوا مواقفهم القتالية ، فحاول القنصل الانجليزي إقناع الداي بضرورة إقامة الصلح مع الدول الأوربية، إلا أن الداي عمر باشا أجابه بالرفض[51].

وفي السابع والعشرين من أيار 1816م، عاد الانكليز وحلفائهم الهولنديين مرة أخرى في حملة بحرية عظيمة تضم أكثر من 42 قطعة حربية مزودة بمئات المدافع بقيادة الأميرال : اللورد إكسماوث"، و " باندير كايلن" بوصفهما ممثلين لدول أوربا[52]. وكان قد وصل قارب على متنه مبعوث يحمل رسالة إلى الداي ، وطلب منه الإجابة عليها بعد مضي ساعة [53]، ولم ينته الوقت المحدد، وعندئذ اكتشف الجزائريون فجأة أن الأسطول قد اتخذ وضعا يسمح له بصب النار على سفنهم وعلى تحصيناتهم[54] ، فأصيب الأميرال إكسماوث وكسر مركبه[55].

وقد أحرق الأسطول الانكليزي في قصفه لمدينة الجزائر ما يقارب 118 طنا من البارود، إذ أطلق حوالي 51 قذيفة من مختلف الأنواع، التي تمثل أكثر من 500 طن من الحديد ، كما أن الإنجليز خسروا 128 قتيلا و690 جريحا، وخسر الهولنديون 13 قتيلا ، و52 جريحا من جنودهم، فيقول وليام شالر[56] واصفا هذه الحملة: " ... لقد كانت بطاريات المدافع الجزائرية التي تشمل على ثلاث آلاف قطعة تنازع الأسطول المهاجم شرق المعركة ... وكان عدد القتلى والجرحى من الجزائريين بحوالي 600 شخص" [57].

ج/ الحملة البريطانية عام 1824 :

وكان سبب هذه الحملة أن الحكومة الجزائرية طلبت من السفارة الانكليزية تقديم مجموعة من اللصوص، الذين اختفي بعضهم في مقر السفارة بعد قيامهم بأعمال إجرامية ضد إحدى السفن الأمريكية التي رست في ساحل بجاية لظروف طبيعية ، فامتنع السفير من تسليمهم للسلطة بحجة أنهم ممن تشملهم الحصانة الدبلوماسية ولا سلطة لدولة الجزائر عليهم ، ولكن حرس الداي اقتحم السفارة وأخرج أربعة منهم وهم المسؤولين الاساسين عن العمل الاجرامي[58].

وبعد ذلك اجتمع الأجانب المقيمين في الجزائر ، وكان ذلك في يوم الثاني من كانون الأول 1823 ، وكتبوا مذكرة احتجاج للداي ضد أعمال الحكومة الجزائرية بشأن ما تقوم به في حق الرعايا المتواجدين لديها، فكان رد الداي بالسلب ، وأن المعاهدة الانكليزية انتهى أجلها ، والمعاهدة الجديدة رفض التوقيع عليها لعدم وجود ختم الحكومة الانكليزية ، ومن هنا انسحب السفير " ماك دونال "، ولجأ إلى بارجة بحرية راسية في الميناء حتي يفرض شروطه على الجزائريين[59] ، لكنه فشل في ذلك ، وطلبت الحكومة الجزائرية بتغييره، وقد حاول القناصل تسوية الوضعية لكن من دون جدوى[60].

عقب هذا الفشل الذي أصاب الحكومة الانكليزية في إملاء شروطها، بعد مرور أسابيع عقب هذا الفشل الذي أصاب الحكومة الانكليزية في إملاء شروطها، وبمرور أسابيع حضر إلى الجزائر الأمير الانكليزي(ماري نيال) في شباط عام 1824، ولما وطئت قدماه الميناء علي رأس 23 مركبا بحريا أملى شروطه علي الداي ، لكن الحكومة الجزائرية رفضت ذلك[61] ، وظل الانكليز محاصرين للسواحل الجزائرية من دون أن يحصلوا علي أي نتيجة، مما جعل الأمير الانكليزي يطلب مقابلة الداي، وكان ذلك يوم السابع والعشرين من اذار1824، وتوصلا خلال هذا اللقاء على إقرار مبدأ السلام[62].

وفي الحادي عشر من تموز من العام نفسه قدم أسطول انكليزي ، واقترب من الميناء لكن الجزائريين تصدوا له ، وأعادوا الكرة يوم الرابع والعشرين من تموز باسطول يتكون من 24 قطعة واقتربوا من الميناء، لكن الرياس تصدوا لهم وحاولوا صدهم عنه[63].

وكان الجزائريون قد اتعظوا من معركة عام 1816 ، فخرجوا لمجابهته ، ودارت بينهم معركة في عرض البحر دون اقترابهم من البر ، واستمر تبادل إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام على التوالي، وفي اليوم الأخير انسحب فيه الانكليز بعد أن نفذت ذخيرتهم البحرية[64]، وعاد الأميرال بعد ذلك يطلب الصلح من الداي ، وبعد جدال طويل قبل الداي الصلح شريطة استبدال القنصل ودفع الفوائد، ووقع الصلح وتكاتبوا عليه، وبعد أيام قدم القنصل الجديد ومعه العوائد مثله مثل القناصل الآخرين[65].

2/ الأسطول البحري وسلامة مدن الموانئ:-

أ– أهمية مشاركة البحرية الجزائرية في المعارك العثمانية

لم يقتصر دور البحرية الجزائرية في الدفاع عن الشواطئ الجزائرية بل تعدى ذلك ، فقد شاركت البحرية إلى جانب الدولة العثمانية في الكثير من حروبها التي خاضتها ضد الدول الأوربية ، ومن هذه الحروب التي شاركت فيها جنبت إلى جنب[66]:

- حملة نابليون علي مصر 1797- 1801:

عندما توجه نابليون بونابرت[67]، عام 1798 إلى مصر بوصفها ولاية تابعة للدولة العثمانية[68] ، وبعد إعلان السلطان العثماني الحرب على فرنسا عام 1797، أدرك السلطان أهمية الدور الذي تؤديه الجزائر في الحرب الدائرة بين فرنسا والدولة العثمانية بحكم العلاقات الاقتصادية التجارية لفرنسا مع الجزائر.

- معركة نافرين عام 1827:

لم يقتصر دور البحرية الجزائرية على المشاركة الفعلية في معركة نافرين[69]، بل ظلت الجزائر تدعم الدولة العثمانية في حروبها، وتزودها بالسفن وأفضل البحارة، ففي عهد الداي علي باشا (1809- 1815)[70] الذي وجه الكثير من السفن للحد من خسائر الأسطول العثماني في حربه مع اليونان[71].

كانت هذه المعركة من أعنف المعارك في العصر الحديث، وقد حصلت بين الأساطيل العثمانية والجزائرية والمصرية وبعض من السفن الطرابلسية والتونسية، والأساطيل الأوربية[72] المتحالفة من بريطانيا وفرنسا وروسيا من جهة أخرى[73].

ففي التاسع عشر من تشرين الاول 1872م، اكتمل اجتماع سفن الدول المتحدة، ولم تلبث أن تقابلت مع بعضها البعض حتى نشبت نيران الحرب بين الطرفين ، وسلطت السفن الأوربية مدافعها نحو السفن التركية والمصرية، وقد استمر القتال ساعات عدة [74].

وكان الاسطول العثماني يتكون من 22 سفينة حربية[75]، منها ستة سفن جزائرية[76]، و41 سفينة تجارية ، وكان مجموعها 107 سفينة، أما السفن المسيحية فعددها 20 سفينة، وقد وصلت هذه الأخيرة إلى مياه اليونان بعد 18 يوما ، والتحقت بالقطع العثمانية التي كانت بقيادة القبطان مختار باي، وأسهمت في حصار قلعة نافرين التي كانت آنذاك تحت سيطرة الثوار اليونانيين[77].

وبعد سنوات قليلة، وفي عام 1827 وجهت الجزائر وحدات أسطولها، لتعزيز الأسطول العثماني ضد الجبهة المسيحية[78]، وألزمت كل من فرنسا وانكلترا وروسيا في الثاني من تموز 1827 الباب العالي[79] بمنح بلاد اليونان استقلالها الإداري بشرط أن يدفع اليونانيون الجزية[80]، لكن السلطان العثماني رفض ذلك ، فأمرت الدول الأوربية أساطيلها بالتوجه إلي سواحل اليونان ، وطلبت من ابراهيم باشا[81] بالتوقف عن القتال، فكان جوابه طبيعيا بأن يتلقى الأوامر من خليفة المسلمين أو من أبيه، ومع ذلك توقف القتال لمدة 20 يوما، ريثما تصل إليه التعليمات[82].

ودخلت الجيوش الأوربية المتحالفة إلى مرفأ نافرين في العشرين من تشرين الأول 1827 من دون أن ترفع أعلام الحرب، وقامت هذه الأساطيل بمباغتة الأسطول العثماني المصري

الجزائري المشترك وأطلقت عليه النيران، فهزمته وأغرقت السفن، وهي مفاجأة لم يتوقعها القادة ولم يعملوا لها أي حساب[83].

ب- تحرير وهران والمرسى الكبير:

استكملت الجزائر استقلالها بعد أن استرجعت وهران[84] من يد الإسبان وذلك بعد صراع دام ثلاثاً قرون[85]، ففي خريف عام 1707، أعد الداي محمد بكداش (1707-1710)[86] حملة عسكرية بقيادة حسن الوزن، تحتوي علي ثمانية آلاف وخمسمائة جندي نظامي ، وهذا من غير المتطوعين ، وعند وصول الأسطول لميناء وهران لم يستطع الرسو فتحول الأسطول إلى ساحل أرزيو[87] فأرسوا هناك ووجهوا مدافعهم نحو العدو ، وتمكنوا من تحريرها ما بين الثامن من ايلول 1707، والسادس من نيسان 1708[88].

وفي حزيران عام 1732، تجمع أسطول أسباني ضخم يتكون من 505 سفينة حاملة لجيش مكون من 30 ألف رجلا إلى وهران، ووقف للدفاع عن وهران آنذاك مصطفى بوشلاغم[89] ، والذي بدأ المعركة ضد الإسبان من ساحلا وهران والمرسى الكبير[90]، بعد وفاة بوشلاغم خلفه على بايلك الغرب محمد بن عثمان باشا الذي استمر محاصرا لوهران وستمراً لحملاته ضدها بصفة لا تكاد تتقطع [91]، وأرغمهم عام 1780م علي قبول المعركة خارج أسوار المدينة، واستمرت المعركة خارج أسوار المدينة، حتى الرابع عشر من ايلول 1784، إذ تمكن من قطع الماء عن المدينة، ثم هاجم حصونها في السادس والعشرين من ايلول واحتل البرج الأحمر[92].

سادساً_ اضمحلال نشاط الموانئ وأثره:

عرفت البحرية الجزائرية حالة من الضعف والانكماش منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي ، واشتد هذا الضعف أكثر بعد وفاة الريس حميدو[93] عام 1815 .

-أثر تراجع النشاط البحري على الموانئ

أ– عوامل ضعف البحرية :

تظافرت الكثير من العوامل والأسباب في ضعف وانكماش البحرية الجزائرية ولاسيما أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادي وكان أهمها :

– التزام الجزائر بتقديم الدعم للأسطول العثماني في حروبه ضد روسيا والحلف المسيحي واليونانيين [94]، فقد وجه الداي علي باشا. الكثير من السفن للمساهمة في الحد من خسائر الدولة العثمانية ، ولم تعد أغلب تلك السفن إلى الحظيرة الجزائرية[95].

– الحملات الأوربية[96]،المتكررة علي الموانئ الجزائرية، والتي من بينها الحملة الفرنسية عام 1683، التي ألحقت اضرارا بالغة بالأسطول الجزائري، وكذلك الحملات الإسبانية عام

1783، 1784، وايضا الهجوم الانكليزي الهولندي على ميناء الجزائر عام 1816،ولم يسلم من هذا الأسطول سوى قطعتان بحريتان كانتا في وهران[97].

– النهضة الاوربية التي شهدتها الضفة الشمالية لحوض البحر الأبيض المتوسط، وذلك بعد الثورة الفرنسية[98] عام 1798،مع استكمال الكثير من الدول الأوربية قوتها السياسية والاقتصادية مما مكنها من تحدي القوه البحرية الجزائرية والوقوف في وجهها منذ أواخر القرن السابع عشر الميلادي [99].

– التحالف الأوروبي القوي وعقده للكثير من المؤتمرات الدولية، والتي لم تكن في صالح البحرية الجزائرية، ومن بين هذه المؤتمرات مؤتمر فيينا عام 1814 وكذلك مؤتمر إيكس لاشبيل عام 1818، والتي تنص قراراتها على تدعيم امن الملاحة البحرية بالمتوسط، ومحاربه القرصنة، وإلغاء الرق، وهو ما كان اثره بالغ في نشاط البحرية الجزائرية[100].

– منح الداي مصطفى باشا (1798-1805)[101] في عام 1799 إلى كل من عائلتي بوخريص وبوشناق اليهوديتين حق احتكار تجاره الخشب، اللذين تسببا فى مشاكل مع بعض القبائل التي كانت تبيع الخشب، وبسبب طمع هاتين العائلتين في ربح اكثر ، فقد ظلت كميات هائله من الخشب مكدسة على الشواطئ دون ان تأخذ طريقها إلى دور صناعه السفن فأحدث ذلك فجوه في هذه الصناعة، ولم يكن من الممكن تعويض السفن البحرية التي توجهت الى اليونان في عام 1821 و 1827[102].

– معركه نافرين عام 1827، والتي كانت من المعارك المهمة في حوض البحر المتوسط، والتي قسمت ظهر الأسطول الجزائري، كما خلفت نتائج بالغه الخطورة علي منطقة البحر الأبيض المتوسط عامة والأقطار العربية والجزائر خاصة، وكانت هذه المعركة بمثابه المرحلة الأولى للغزو الفرنسي للجزائر عام 1830[103].

ب- استهداف الموانئ ضمن المشاريع الفرنسية :

لقد مهدت الحملات الاسبانية والانكليزية الطريق لفرنسا من اجل احتلالها، وهذا الطموح لم يكن وليد هذه الفترة، بل كان ضمن إطار الصراع الصليبي- الإسلامي والصراع - الأوروبي حول مناطق النفوذ، واحداث مستعمرات جديده [104]. كما يرى بعض المؤرخين ان الاحتلال الفرنسي لم يكن بسبب توتر العلاقات بين البلدين، بل ان فرنسا ظلت تتحين الفرص لتطبيق مشروعها الاستعماري[105].

وتعود مشاريع الاحتلال الفرنسي للجزائر الى عهد الملك لويس التاسع (1226م-1270م)[106] هذا ما يعتقده بعض المؤرخون، وتطور ذلك أكثر بعد الثورة الفرنسية عام 1798[107]. وذلك بطلب من وزير البحرية الفرنسي "ديكري" في تموز عام 1802 من "جون

فون سايت اندري " القنصل الفرنسي في الجزائر إجابته عن الكثير من الأسئلة التي تتعلق بالوضع العسكري، والحالة السياسية فى الجزائر[108].

فضلاً عن مشروع "تيدنا"[109] ومشروع " دروفتي [110]عام 1826، وكذلك مشروع "ديكارسي[111] عام 1791، كما كلف نابليون بونابرت (1792-1830) الضابط بوتان عام 1808 بمهمة تجسسيه، وذلك من اجل ترتيبات الاحتلال وتنفيذ المشروع،إذ كان هذا التقرير هو النقطة التي انطلقت منها فرنسا لتطبيقه على ارض الواقع[112].

كما اقترح بوتان ان تكون القوة الفرنسية بين 35 الف الى 40 الف مقاتل، وان يكون الإنزال من البر إلى البحر والسيطرة على حصن مولاي حسن ومدة الحملة لا تتجاوز مده الشهر[113].

ومن العوامل المهمة التي جعلت فرنسا تغزو الجزائر العامل الديني، فهو مشروع مكمل للحملات الصليبية التي بدأتها أوروبا، فكان الفرنسيون يهدفون إلى تنصير[114] المسلمين في الشمال الافريقي، واستئصال جذور الاسلام فيها[115].

والعجز المالي الذي كانت تعانيه فرنسا يعد من أهم العوامل الاقتصادية التي جعلت فرنسا تتحرك نحو الجزائر خاصة بعدما فقدت فرنسا مستعمراتها في أمريكا الشمالية ومصر والهند[116].

وفي هذا الصدد يقول "دوبرمون" قائد الحملة الفرنسية: ان الفوائد المالية التي تعود علي فرنسا من غزو الجزائر بغض النظر عن ملايين الفرنكات الذهبية التي تزخر بها الخزينة الجزائرية اسمى وانفع من كل عمليات الغزو الاقتصادي الذي قامت به حتى الان، فهناك سهول طيبة ومناجم غنيه[117].

كما أن مسألة الديون وحادثة المروحة كانت هي السبب الظاهري الذي اتخذته فرنسا ذريعة لاحتلال الجزائر، محاوله استغلال هذه الفرصة إلى ابعد حدود[118]، ويرجع سبب الحادثة الي تفاقم ديون فرنسا لصالح الجزائر، والتي كانت تقدر بحوالي ثلاثة عشر مليون فرنك فرنسي، وتقلصت فيما بعد الي سبعة ملايين فرنك فرنسي[119].

هنا قام الداي حسين[120] بإرسال ثلاث رسائل إلى الحكومة الفرنسية بشأن هذه القضية غير انه لم يتوصل إلى اي حل، وفي عيد الفطر شوال 1243هـ الموافق السابع والعشرين من نيسان 1827، وبعد قدوم القنصل الفرنسي دوفال لتهنئه الداي حسين بالعيد، إلا أن هذا الأخير عاتب القنصل الفرنسي عن الأعمال المشينة التي تقوم بها شركة الباستيون وضربه بالمروحة، فاعتبرت فرنسا ذلك أهانة، وطلبت من الداي الاعتذار خلال 24 ساعة، إلا ان الداي حسين لم يفعل ذلك، فبدأت فرنسا في تنفيذ مشروعها الاستعماري[121].

سابعا: الحصار البحري والحملة الفرنسية علي الجزائر:

أ- الحصار البحري :

ضربت القوات الفرنسية الحصار علي السواحل الجزائرية يوم السادس عشر من حزيران 1827، واستمر ذلك طوال ثلاث سنوات، وابتدأ هذا الحصار بعد تقديم الحكومة الفرنسية لائحة من المطالب تتضمن ما يأتي :

- ذهاب الداي حسين الي القنصلية الفرنسية، وتقديم الاعتذار للقنصل دوفال .
- ان يرسل وفدا رسميا برئاسة وزير البحرية المعروف بوكيل الخرج الى الملك ويقدم له الاعتذار.
- ان يرفرف العلم الفرنسي على كل الحصون الموجودة في مدينه الجزائر، وتطلق مئة طلقة مدفع لتحيته.
- ان لا تتجاوز مدة قبول المطالب الفرنسية ال 24 ساعة

إلا أن الداي حسين رفض تقديم الاعتذار للقنصل الفرنسي متهكماً على هذه المطالب قائلا " اتعجب كيف الفرنسيين لم يطلبوا مني زوجتي أيضا"[122].

كانت القوات المحاصرة للسواحل الجزائرية تتكون من 4 سفن وبارجة حربية كبيرة وحراقة وسفينة شراعية ذات صاريتين، واشتبك الطرفان في الكثير من المواقع، فقد وقع هجوم في ميناء الجزائر بالرابع من تشرين الأول 1827، وأيضا اشتباكات أخرى في غرب مدينة الجزائر، وكان ذلك في الخامس والعشرين من تشرين الاول 1828[123].

رغم طول مدة الحصار الذي استمر حتى عام 1829م ، والتجويع الذي شهدته الجزائر لكنها لم تستسلم ، واضطرت فرنسا للانسحاب والتراجع عن هذا الحصار الذي كلفها الكثير من الخسائر المالية ، والتي قدرت ب 7 ملايين فرنك سنويا[124].

ب- الحملة الفرنسية :

بعد مصادقة الحكومة الفرنسية برئاسة (بولينياك)[125] والملك (شارل العاشر)[126] (1757- 1836) يوم الثلاثين من كانون الثاني 1830م على تنفيذ مشروع حملتها ضد الجزائر، إذ جهزت القوات الفرنسية نفسها فانطلقت من ميناء طولون يوم السادس عشر من أيار 1830م مرورا بالجزر الأسبانية ، وكانت هذه الحملة مكونة من 500 سفينة حربية ، لكن العملية باءت بالفشل، بسبب العواصف التي صادفتها القوات الفرنسية في ذلك الوقت، مما أجبرها على التراجع[127].

ج – احتلال مدينة الجزائر:

بدأت القوات الفرنسية الإنزال حسب الخطة التي رسمها بوتان عام 1808م، من ميناء سيدي فرج[128]، وعلى بعد خمس كيلومترات اقامت معسكرا لها في سطاوالي[129]، وحفرت

الكثير من الخنادق من أجل تحصين معسكرها، وفي مساء يوم الثامن عشر من حزيران 1830م هاجم الجزائريون والعثمانيون الجيش الفرنسي وكبدوه خسائر كبيرة حتى أنهم وصلوا إلى تحصيناتهم ، وفقدت فرنسا فيها حوالي 57 قتيلاً او473 جريحا [130].

وفي النهاية استطاع الفرنسيون الدخول الى مدينة الجزائر وسيطروا عليها بعد مقاومة شرسة في الرابع من تموز 1830، وهو ما دفع الداي حسين على الاستسلام وعقد معاهدة في الخامس من تموز 1830 والتي نصت على ما يأتي :- [131].

- يسلم حصن القصبة وسائر الحصون الأخرى التابعة للجزائر وميناء المدينة إلى الجيش الفرنسي صبيحة يوم الخامس من تموز 1830 في الساعة العاشرة تماماً .

- يتعهد القائد العام للجيش الفرنسي تجاه صاحب السمو داي الجزائر ، بأن يترك له حريته وحيازة كل ثرواته الشخصية .

- للداي حسين الحرية في اختيار المكان الذي يرغب السفر إليه برفقة عائلته وأمواله، ويكون تحت حماية القائد العام الفرنسي طوال اقامته في الجزائر.

- يتمتع الجنود الأتراك التابعين للجيش الجزائري بالحقوق المقررة في الفقرات السابقة .

- تبقي ممارسة الشعائر الدينية الإسلامية حرة ، ولا يقع اي مساس بحرية السكان من مختلف الطبقات[132].

في يوم العاشر من تموز 1830، رحل الداي حسين عن مدينة الجزائر، وتوجه إلى نابلولي ثم الى فرنسا ، وأخيراً توجه إلى الاسكندرية، إذ أقام فيها حتى وفاته ودفن فيها عام 1834 وبهذا انتهي الحكم العثماني في الجزائر الذي دام أكثر من ثلاثا قرون[133].

مما سبق نستنتج ان النشاط البحري العسكري للموانئ شهد تراجعا أواخر عهد الدايات ، باستثناء فترة الريس حميدو ، وقد تضافرت مجموعة من اسباب التي أدت إلى ضعفها منها ، شنه الحملات الأوربية المتكررة ، ومشاركة الأسطول في الكثير من المعارك إلى جانب الدولة العثمانية والتي أنهكت كاهله وأفقدته الكثير من قطعه ، فضلا عن إلغاء دور الجزائر الدولي القائم على ممارسة الهجوم البحري وذلك من خلال المؤتمرات الأوربية ، وبه دخلت الجزائر في أزمات حادة وانتهي دور النشاط البحري الدفاعي للموانئ، والذي ترتب عنه الاحتلال الفرنسي ونهاية الحكم العثماني في الجزائر.

الخاتمة

كان من أهم النتائج التي توصل اليها البحث ما يأتي :

– أن حالة الفوضى والانقسام والتشتت التي عانت منها بلاد المغرب والجزائر على الخصوص أدت إلى تعرض المنطقة للاحتلال الاسباني والبرتغالي .

– لقد أدت الموانئ الجزائرية دورا بارزا في الحياة الاقتصادية والعسكرية، وهو ما أهلها إلى أن تكون موانئ منافسة للموانئ الأوربية. ثم إنّ اهتمام الحكام العثمانيين بالجانب العسكري عموما، وبالموانئ البحرية كبناء الأساطيل وترميمها وتوسيعها على وجه الخصوص، لتكون مصداً في وجه التحرشات الأوربية لاسيما الاسبانية منها؛ والدليل واضح على مدى أهمية هذه الموانئ الجزائرية في العمل اللوجستي إلى جانب الدفاعات البرية.

– يعد الوجود العثماني في الجزائر نتيجة حتمية للظروف التي كانت تعيشها الجزائر داخليا من صراع وضعف من جهة، والخطر الإسباني من جهة أخرى .

– اعتماد الموانئ الجزائرية على هياكل وتنظيمات خاصة ساعدتها بالوصول إلى أوج قوتها التي عرفت بها ، والمتمثلة في السفن التي تميزت بالسرعة والمرونة ، وسهولة القيادة كما تميزت برياس أبطال اسهموا في المحافظة على الايالة في المراحل الصعبة التي شهدتها في البحر المتوسط ، ومن هؤلاء الريس حميدو.

– تراجع النشاط البحري للموانئ أواخر عهد الدايات زاد من تكالب الدول الأوربية عليها التي لم تتوقف حملاتها ضدها، وأضفت عليها الصبغة الشرعية من خلال عقدها للكثير من المؤتمرات (مؤتمر فيينا عام 1815، ومؤتمر ايكس لاشبيل عام 1818)، و كان هدفهم تحطيم قوة الخلافة عامة، والجزائر خاصة .

– أثبتت الحملة الفرنسية مدى الضعف الذي وصل إليه النشاط البحري، ومدى تقصير سلطة الجزائر بأخذ الأمور أكثر جدية وصرامة لمواجتها .

الهوامش والمصادر:

1- محمد غريب عبد العزيز، القانون البحري ومعاملات السفن، منشأة المعارف، الاسكندرية، د.ت ، ص53.
2- محمد طلعت الغنيمي ، القانون الدولي البحري ، منشأة المعارف الإسكندرية ، 1998، ص 26.
3- محمد العباسي ، إدارة عمليات النقل ، منشأة المعارف ، الاسكندرية، 2000 ، ص 90.
4- محمد غريب عبد العزيز ، المصدر السابق ص50.
5- المصدر نفسه، ص51.
6- المصدر نفسه، ص50.
7- الأستاذ الطيب بن لمقدم ، قراءة في النظام القانوني للموانىء (ق 02 / 14) مجلة الفقه والقانون ، نوفمبر 2012 ، العدد الأول ، ص13.
8- علي الشرقاوي ، تنظيم وإدارة الموانئ، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية ، ص 109.
9- مرسوم تنفيذي رقم 99 / 199 مؤرخ في 6 جماد الأولى عام 1420هـ الموافق 18 أب سنة 1999م ، كذا القانون الأساسي النموذجي للسلطة المينائية، الجريدة الرسمية العدد 57.

10- عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت : 1997 ، ص 57.

11- عمار عمورة : الجزائر بوابة التاريخ ، ج2 ، دار المعرفة ، الجزائر: 2006 ، ص 144.

12- هو منصب ولقب عثماني، ويعني «بك البكوات» أو «سيد السادة» ، او امير الامراء، وكانت من أعلى المناصب في الدولة العثمانية، ويعتبر صاحب المنصب مرشحاً دائماً لدخول مجلس الدولة كوزير. ينظر: سهل صابان ، المعجم الموسوعي العثمانية التاريخية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للمصطلحات ، الرياض ، 2000 ، ص20.

13- صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي (1514 – 1830 م)، دار هومة، الجزائر،2011،ص23.

14- تعبير تركي يعني الخال ، ولاتزال بعض الاسر العريقة من اهل مدينة الجزائر تعرف الخال وتناديه بهذا الاسم ولقب الجند اميرهم وزعيمهم بهذا اللقب باعتبار الداي هو واحد من افراد اسرتهم ينظر: احمد السليماني، النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني، مطبعة دحلب،الجزائر،1993، ص16.

15- هم مجموعة من البحارة اللذين يعيشون على الجهاد البحري في ولاية الجزائر، ولم يشنو حرباً الا على اعداء اميرهم او حاكمهم،وهم فئه دافعت عن الجزائر، ويختلف الرياس عن القراصنة في ان دورهم يمتاز بالشرعية عكس القراصنة الاوربيين الذين كانوا احرار في النهب والسرقة ولايعترفون باي سلطة. وتعد وارداتهم مصدر دخل مهم للدولة، طواقمها من ذوي الخبرة في القتال البحري جعلت الجزائر مكانًا بحريًا رائدًا في البحر المتوسط لقرون.ينظر:ارزقي شويتام، دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري والسياسي ، ط2،دار الكتاب العربي، الجزائر، 2016، ص40.

16- مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج3، مكتبة النهضة، الجزائر ،1964 ، ص 171 .

17- هو الجيش النظامي المتفرغ للحرب كونته الدولة العثمانية من المسيحين الذين فقدو اباءهم فاخذهم العثمانيون ونشأوهم على الاسلام والولاء للدولة، والانكشارية كلمة تطلق على مجموعة من الجنود المحترفين، المدربين تدريبا عاليا في العهد العثماني وقد اشتقت كلمة الانكشارية صيغة المفرد من مصطلح تركي معناه الجندي الجديد .للمزيد ينظر: سونيا محمد سعيد البنأ، فرقة الانكشارية (نشأتها ودورها في الدولة العثمانية من خلال المصادر التركية)، اتراك للطباعة ، مصر ، 2006،ص54.

18- هو مجلس ترتبط به كافة أجهزة الدولة العثمانية، ما يعادل في الوقت الحاضر مجلس الوزراء. ينظر: سهل صابان،المصدر السابق،ص97.

19- هي الوحدات العسكرية. ينظر: سونيا محمد سعيد البنا ، المصدر السابق ، ص 32.

20- عزيز سامح ألتر ، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية ، ترجمة محمد على عامر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1689 ، ص 387.

21- هم الجنود الاتراك اللذين جأوا من تركيا ،تحكمهم قوانين خاصة ، وهم يكونون فرقة عسكرية برية تابعة للانكشارية مهمتها الدفاع عن البايلك.ينظر:سهيل صابان، المصدر السابق،ص 20.

22- وهي الحرب البندقية الخامسة وفعت بين جمهورية البندقية وحلفاؤها(فرسان مالطا،الولايات البابوية وفرنسا) ضد الامبراطورية العثمانية والولايات التابعة لها المطلة على البحر الابيض بسبب الصراع على جزيرة كريت، والتي تعد اكبر واغنى ممتلكات البندقية في الخارج، استمرت الحرب من عام 1645 الى عام 1669، وانتهت بانتصار العثمانيين. ينظر:سونيا محمد سعيد البنا، المصدر السابق، ص72.

23- حنيفي هلايلي: أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار الهدى، الجزائر ، 2009 م، ص 134.

24- هي أكبر الوحدات الادارية والعسكرية في الدولة العثمانية، ويتولى حكمها حاكم برتبه بكلربكي، اي امير الامراء، وهذا المنصب من ارفع المناصب بالدولة العثمانية. ينظر: سهيل صابان، المصدر السابق، ص60

25- عمار عمورة ، المصدر السابق ص53؛ عمار بوحوش ، المصدر السابق ، ص 59 – 60.

26- سلالة حكمت في الجزائر تحت السلطة الاسمية للعثمانيين مابين 1671-1830 م ينظر احمد السليماني ، المصدر السابق ، ص 16

27- وهو لقب يحمله حكام الجزائر اثناء فترة الحكم العثماني بدأ من عام 1671 حتى الغزو الفرنسي عام 1830. ينظر: المصدر نفسه ،ص20.

28- المصدر نفسه ، ص15.

29- مبارك الميلي : المصدر السابق ص 178.

30- وهو ميناء يقع في مدينة قرْطاجَنَّة هي مدينة ساحلية تقع في منطقة مرسية جنوب شرق إسبانيا. ينظر: شكيب ارسلان،الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية،ج3، مؤسسة هنداوي، د. م،2014، ص64

31- أرزقي شويتام، نهاية الحكم العثماني في الجزائر(1800-1830)، دار الكتاب،الجزائر،2010،ص 122.

32- هي مقاطعات اوعمالات،كانت الجزائر مقسمه الى اربعة بايلكات ،بايلك دار السلطان(العاصمة الجزائر وضواحيها)، بايلك التيطري في الوسط، بايلك قسنطينة في الشرق، وبايلك الغرب.ينظر:سهيل صابان، المصدر السابق،ص54.

33- ناصر الدين سعيدوني ، " المعاهدة الجزائرية الاسبانية (1791م) ، مجلة الدراسات التاريخية ، جامعة الجزائر ، ع7، 1993 ، ص71.

34- جون . ب . وولف ، الجزائر واوربا (1500-1830) ترجمة: سعد الله ابو القاسم ، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.م،1986، ص 403.

35- ابن الملك فليب الخامس ، تولى حكم الإمبراطورية الاسبانية بعد وفاة أخيه الأكبر فرديناردكان قبل ذلك أميرا علي نابولي . ينظر ، شرف موسى ، " التنظيم العسكري والحربي في المغرب الأقصى من القرن 17م إلي نهاية القرن 18م" ، مجلة دراسات تراثية ، جامعة الجزائر ، ع 05 . مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط ، الجزائر ، 26/ 27 نوفمبر 2014م ، ص501.

36- عثمان السعدي، الجزائر في التاريخ (من العصور القديمة وحتى سنة 1954)دار الأمة، الجزائر، 2012، ص77.

37- وهي عاصمة بايلك التيطري احد بايبلكات ايالة الجزائر.

38- يحي بوعزيز ، الموجز في تاريخ الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007 ، ص72.

39- عثمان السعدي ، المصدر السابق ، ص 412.

40- ناصر الدين سعيدوني ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر العثماني ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، (د ، ت) ، ص 94.

41- هو حاكم الجزائر عثماني، ولد عام 1710 وتوفي في من عام 1791، وهو من الجزائر العاصمة التي حكمها من عام 1766الى عام 1791وتعد فترة حكمه هي الاطول بين حكام الجزائر وتميزت ادارته بالاستقرار. ينظر:مبارك الميلي ،المصدر السابق، ص186.

42- وهي نوع من السفن المزودة بمجاديف لدفعها حيث نشأت في إقليم البحر المتوسط واستُخدمت في الحرب، والتجارة والقرصنة من قبل اليونانيين.ينظر:Anderson، Roger Charles، Oared fighting ships: From classical times to the coming of steam. London. 1962، P36.

43- يحي بوعزيز ، الموجز في تاريخ الجزائر ، المصدر السابق ، ص74.

44- عزيز سامح التر، المصدر السابق ، ص405.

45- صالح عباد ، المصدر السابق ، ص172.

46- هم سكان الأرخبيل من غرب اليونان ، اصبحوا رعايا لانجلترا بفعل التسوية السياسية ، ينظر ، جمال قنان : معاهدات الجزائر مع فرنسا(1619-1830) ، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 208.

47- يحي بوعزيز: الموجز في تاريخ الجزائر ، المصدر السابق ، ص74.

48- المصدر نفسه ص75- 76.

49- وليام شالر ، مذكرات القنصل الامريكي في الجزائر1816-1824، نحقيق اسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشروالتوزيع،الجزائر، 1974 ، ص 150.

50- هو داي الجزائر للفترة من (11 نيسان 1815 - 8 ايلول 1817)، عين بعد مقتل واغتيال الداي السابق محمد خزناجي في 7 نيسان 1815.ينظر: مبارك بن محمد الميلي، المصدر السابق، ص195.

51- سيمون بفايفر: المصدر السابق ، ص 462 ، 464.

52- أحمد الشريف الزهار ،مذكرات احمد الشريف الزهار(1754-1830)تحقيق: احمد توفيق المدني،الجزائر،1974، ص83. وينظر ، سيمون بفايفر ، لمحة تاريخية عن الجزائر، ترجمة:ابو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،د. م، 1974 ، ص464.

53- وليام شالر: المصدر السابق ، ص 152، 153.

54- عزيز سامح التر: المصدر السابق ، ص607.

55- داود أبو العيد : الجزائر في مؤلفات الرحالة الألمان (1815- 1830م) ، مؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1989م ، ص67 . وأحمد الشريف الزهار: المصدر السابق ، ص122.

56- المصدر نفسه ، ص112.

57- وهو القنصل الأمريكي في الجزائر العاصمة شغل هذا المنصب من 1815 إلى 1828.

58- جون . ب . وولف : المصدر السابق ، ص445.

59- عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج2 ، لبنان، 1980 ، ص445.

60- وليام شالر: المصدر السابق ، ص152، 153 .

61- المصدر نفسه ، ص112.

62- عبد الرحمن الجيلالي ، المصدر السابق ، ص 232. وينظر : اسماعيل العربي : " قصف الأسطول البريطاني للجزائر" ، مجلة الثقافة ، الجزائر، ع 69 ، 1982، ص87.

63- وليام شالر، المصدر السابق ، ص203.

64- محمد العربي الزبيري : التجارة الخارجية في الشرق الجزائري ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1972 ، ص164.

65- يحي بوعزيز: علاقات الجزائر الخارجية مع دول مماليك اوربا(1500- 1830) ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2007 ، ص127.

66- عبد الرحمن الجيلالي : المصدر السابق ، ص256.

67- ولد في أب 1769 ، بمدينة أجاسيكو دخل المدرسة الحربية وتدرج في الوظائف إلي 1799 ، وفي 17 ايار نودي به إمبراطور لفرنسا الأولى ، توفي 1821 . ينظر ،محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: احسان حقي،دار النفائس، بيروت، 1981 ، ص272.

68- يحي بوعزيز، علاقات الجزائر الخارجية مع دول مماليك اوربا(1500- 1830) ،المصدر السابق ، ص127.

69- معركة بحرية مابين الأسطولين العثماني و المصري من جهه و اساطيل انكلترا و فرنسا و روسيا من جهه ثانية حصلت امام ساحل نفارين فى شبة جزيرة المورة اليونانية فى العشرين من تشرين الاول1827.

70- وهو داي الجزائر الذي حكم من 1809 إلى 1815. تميز حكمه بالقسوة والاستبداد. فضلاً عن العلاقات المتضاربة مع الدول الأوروبية.ينظر:مبارك بن محمد الميلي، المصدر السابق، ص186.

71- أرزقي شويتام : نهاية الحكم العثماني ، المصدر السابق ، ص ص 136، 137.

72- كان الأسطول الفرنسي بقيادة الأميرال ريني ، والأسطول الروسي بقيادة هيدن ، وكان اللورد كود رينتون أميرا للأسطول الانجليزي . ينظر ، فريد بك المحامي : المصدر السابق ، ص627.

73- أحمد الشريف الزهار: المصدر السابق ، ص131.

74- المصدر نفسه ، ص76.

75- ناصر الدين سعيدوني : معركة نافرين ، مجلة الدراسات التاريخية ، ع6 ، الملكية للطباعة والنشر ، الجزائر ، 1992م ، ص79.

76- تامر بدر ' ايام لا تنسي من صفحات مهمة في التاريخ الإسلامي ، تقديم : راغب السرجاني ، دار أقلام للترجمة والنشر ، مصر ، 2011 ، ص245.

77- مصطفى كمال : المسألة الشرقية ، مطبعة الأداب ، مصر ، 1898 ، ص80.

78- جمال قنان : نصوص ووثائق ، المصدر السابق ، ص364.

79- هو مقر الحكومة العثمانية ، وكان يطلق عليه فى العهود العثمانية الأولى "ديوان همايون" أى الديوان السلطانى، وكان يرأسه السلطان العثمانى نفسه. ينظر:سهيل صابان، المصدر السابق،ص 34.

80- روبير مانتلران: تاريخ الدولة العثمانية،ج2 ، ترجمة: البشير السباعي، دار الفكر ، القاهرة ، 1993 ، ص93.

81- هو قائد مصري عسكريّ، وهو الابن الأكبر لمحمد علي باشا، وُلِد في منطقة كافالا الواقعة في مقدونيا اليونانيّة، وذلك في عام 1789، وكرّس حياته لقيادة الجيش؛ فكان قائداً، وإداريّاً ناجحاً، كما قاد الجيش المصري الذي ارسل لاخماد ثورة اليونان ضد الدولة العثمانية أنّه سيطر على عدّة دُول، وبُلدان في منطقة شرق البحر الأبيض المُتوسّط، كما اصبح نائبا عن ابيه في حكم مصر والجدير بالذكر أنّه تُوفّي عام 1848ينظر:الموسوعة العربية الميسرة، اشراف : محمد شفيق غربال،ط2،مؤسسة الشعب، القاهرة، 2001، ص 6.

82- ناصر الدين سعيدوني : معركة نافرين ، المصدر السابق ، ص79.

83- مبارك الميلي ، المصدر السابق ، ص318.

84- هي ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة وإحدى أهم مدن المغرب العربي، تقع في شمال غرب الجزائر على بعد 432 كيلومترا عن الجزائر العاصمة. .

85- ناصر الدين سعيدوني : المصدر السابق ، ص65 . وينظر ، تامر بدر: المصدر السابق ، ص247

86- هو من اصل عربي من كبار العلماء والأدباء. هو ابن نور الدين أبو الحسن علي بن محمد القرشي النسب، العربي الإقليم، النكداني الدار والمنشأ. سمّاه والده بكداش ومعناها الحجر الصلب. قدم إلى الجزائر عام 1657. وانتقل إلى بونة ولازم الشيخ قاسم بن ساسي البوني، فسمّاه محمد. اما " أبوه هو نور الدين أبو الحسن علي بن محمد القرشي النسب، العربي الإقليم، النكداني الدار والمنشأ، وبها توفي".للمزيد ينظر:محمد بن ميمون الجزائري،التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تحقيق:محمد بن عبد الكريم، ط2،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر، 1971، ص 32.

87- تقع مدينة ارزيو في الغرب الجزائري تابعه الى التقسيم الجزائري الى ولاية وهران.

88- مبارك الميلي : المصدر السابق ، ص318.

89- مصطفى بن يوسف المدعوا بوشلاغم هو باي بايلك الغرب ضمن أيالة الجزائر في العهد العثماني، نقل بوشلاغم عاصمته ثلاث مرات فقد حكم للمرة الأولى من بلدة معسكر واستمر فيها حتى عام 1708 حيث تحول إلى وهران بعد الفتح الأول ضد الاسبان وظل بها حتى عام 1732 لينتقل منها هي الأخرى باتجاه مستغانم وذلك بعد سقوط وهران بيد الإسبان مرة اخر، توفي عام 1734.ينظر:الموسوعة العربية الميسرة، المصدر السابق،ص43.

90- وهو احدى بلديات ولاية وهران الجزائرية. احتلها رامون دي كاردونا عام 1505 خلال حملات في شمال أفريقيا. ويعد أكبر قاعدة عسكرية بحرية في الوطن العربي وعلى مستوى البحر الأبيض المتوسط، المرسى الكبير جزء منه مبني داخل الجبل ويتواجد غرب مدينة وهران وهوا أكبر قاعدة بحرية مضادة للأسلحة النووية في البحر المتوسط.ينظر:حليم ميشال حداد، قصة وتاريخ الحضارات العربية (تونس والجزائر)، موسوعة تاريخية-جغرافية-حضارية وادبية،الجزائر، 1998، ص103-105.

91- ناصر الدين سعيدوني : ورقات جزائرية(دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني،دار الغرب الاسلامي، لبنان،2000 ، ص 354.

92- يحي بوعزيز : الموجز في تاريخ الجزائر ، المصدر السابق ، ص53 . وينظر ، عبد الرحمن الجيلالي : المصدر السابق ، ص208. .

93- هو بن علي بحارة جزائري (1770 – 1815)، ولد في الجزائر لأسرة متوسطة الحال عام 1770، التحق بالبحرية الجزائرية في عمر صغير واستطاع في فترة بسيطة أن يحصل على رتبة أمير بحر، كما استطاع بعدها تكوين أسطوله البحري الخاص المكون من ثلاث سفن بحرية، أحدهما البرتغالية، والاخرتيين امريكيتين اللتين استولى عليهما محملات بأربعين مدفع لينطلق بعدها في البحر معلنًا عن شجاعته وإقدامه حتى ذاع صيته، حتى توفى على إثر معركة غير متكافئة بين سفينته وتسعة من السفن الأمريكيةعام 1815، وكان قد أوصى طاقم سفينته أن يرمى فور وفاته في البحر وتم تنفيذ الوصية ليستقر في المكان المفضل له. ينظر: مبارك بن محمد الميلي، المصدر السابق، ص156.

94- يحي بوعزيز : علاقات ، المصدر السابق ، ص59.

95- جون . ب . وولف : المصدر السابق ، ص400 ، وينظر صالح عباد : المصدر السابق ، ص171

96- أحمد الشريف الزهار : المصدر السابق ، ص 63.

97- صالح عباد : المصدر السابق ، ص325

98- هي الثورة التي قام بها الشعب الفرنسي في عام 1789 ضد الملك لويس السادس عشر، الذي احتكر السلطة السياسية، وتسبب بانهيار الوضع الاقتصادي، إضافةً لملاحقته لمعارضيه واعتقالهم، فكانت

الضرائب الجديدة على الشعب التي حاول فرضها من خلال الجمعية الوطنية ، السبب المباشر أو كما يقال الشعرة التي قصمت ظهر البعير، وأقنعت الشعب أن هذا النظام لا أمل منه وأن الثورة هي الحل الوحيد للخلاص من الوضع الاقتصادي المتردي واسترداد الحقوق السياسية بما فيها حرية التعبير.ينظر:

99- يحي بوعزيز: الموجز، المصدر السابق ، ص 152.

100- ناصر الدين سعيدوني : ورقات جزائرية ، المصدر السابق ، ص 318 _ 317 .

101- مصطفى باشا السادس بن إبراهيم،حكم إيالةالجزائر بمنصب داي ما بين ايار 1798 والحادي وثلاثين من أب 1805،وهو تاريخ اغتياله من قبل الإنكشاري،ينظر: مبارك الميلي : المصدر السابق، ص212

102- صالح عباد : المصدر السابق ، ص 325.

103- ناصر الدين سعيدوني : النظام المالي ، المصدر السابق ، ص63.

104- يحي بوعزيز: المصدر السابق ن ص152.

105- ولد لويس التاسع في يوم عيد القديس مرقس الإنجيلي،في الخامس والعشرين من اب 1214م في فرنسا، كان والده ملك فرنسا لويس الثامن، وأمه الملكة بلانش، وهي إسبانية الأصل (قشتالية)، وقد نشأ نشأة دينية منذ صغره بفضل توجيهات والدته، ولم يلبث أن فاق والدته في الصلاح والتقوى، فلقب القديس،استمرت فترة حكمه من عام 1226م الى عام 1270م وهو تاريخ وفاته في تونس.للمزيد ينظر: سعيد عبد الفتاح عاشور . الحركة الصليبية . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة . 1982م،ص 68.

106- عبد الله شريط ، ومحمد الميلي : مختصر تاريخ الجزائر السياسي والثقافي والاجتماعي ، م مؤسسة الكتاب للنشر ، الجزائر ، 1985م ص 179.

107- جمال قنان ، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث(1500-1830)، دار الرائد، الجزائر،2010 ، ص282.

108- كما أعدّ احد الموظفين السامين في القنصلية الفرنسية بالجزائر، وهو تيدينا THEDENATمشروعا للاحتلال الجزائر عام 1802 ، اقترح صاحبه دخول الجزائر من ناحية تنس، ثم التوغل عبر سهول ومرتفعات مليانة على مدينة الجزائر. ينظر:هلايلي حنيفي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار الهدى، دط، الجزائر، 2008،ص56

109- وهو مشروع الاتفاق محمد علي باشا حاكم مصر لاحتلال الجزائر لصالح فرنسا عام 1829م اذ ان هذه المرة كان المشروع من مصر، حيث جرت مفاوضات بين فرنسا ومندوبها القنصل دروفتي Drovetti، ومحمد علي حاكم مصر عام 1826 لكن الحكومة الفرنسية لم تستمع لاقتراح دروفيتي، هذا الأخير الذي عاد وطرح المشروع عام 1829 ، يقضي بأن يشّن محمد علي حملة على الجزائر بمصاريف فرنسية، مقابل ثمن زهيد وهو: أربعة سفن حربية ذات 80 مدفعا و 20 مليون فرنك، لكن الأستانة لم تقبل يوما بمخطط محمد علي والدولة الفرنسية لأن ذلك يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي،. ضف إلى ذلك هذا المشروع لم يكن لينجح منذ البداية نظرا للرفض الأوروبي له وعلى رأسه بريطانيا التي هددت محمد علي بتنحيته من الحكم في حالة قدومه على تنفيذ خطة فرنسا، وتدمير أسطوله البحري بمجرد مغادرته ميناء الإسكندرية.ينظر :هلايلي حنيفي، المصدر السابق،58

110- وهو المشروع الذي وضعه ديكارسي عام 1791م من أخطر المشاريع لكنه برز في وقت كانت فرنسا تشكو فيه حالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، خاصة وأنها لا تزال حديثة العهد بالثورة ، فلم تتمكن من تنفيذه، فضلا عن عمّت المجاعة فرنسا وقلّت موارد العيش، ولم تجد فرنسا يد العون إلاّ

من الجزائر التي سارعت لإرسال مساعدات مادية وقروض مالية هامة لفرنسا مكنتها من الخروج من الأزمة التي كانت تعاني منها.ينظر: هلال الحنيفي، المصدر السابق، 60.

111- صالح عباد : المصدر السابق ، ص295.

112- عمار عمورة : موجز ، المصدر السابق ، ص113.

113- هو محاولة اخراج الجزائريين من دينهم الاسلامي وتنصيرهم كي يصبحوا مسيحيين،يعني احلال الديانة المسيحية محل الديانة الاسلامية في الجزائر. ينظر: تركي رابح عمامرة، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1830-1962،ط3،الجزائر ،2007،ص 118.

114- ناصر الدين سعيدوني : ورقات جزائرية ، المصدر السابق ، ص ص 317، 318.

115- روبير مانتران : المصدر السابق ، ص93.

116- المصدر نفسه ، ص94.

117- أبو القاسم سعد الله : محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال) ، ط3، الشركة الوطنية ، الجزائر ، ص21.

118- عمار بوحوش : المصدر السابق ، ص81.

119- و آخر دايات الجزائر العثمانيين، ولد في مدينة أزمير التركية حوالي عام 1773. كان أبوه ضابطا في سلاح المدفعية ولهذا كان ميالا إلى العمل العسكري. تلقى تكوينا خاصا وبعدها أرسل إلى إسطنبول لمزاولة دراسته في مدرسة خاصة كجندي بسيط. هلايلي حنيفي، المصدر السابق، 96.

120- يحي بوعزيز: الموجز في تاريخ الجزائر، المصدر السابق ، ص138.

121- عبد الرحمن المودن وعبد الرحيم بن حادة : العثمانيون والعالم المتوسط مقاربات جديدة ، مطبعة النجاح ، الدرا البيضاء ، ص289.

122- أبو القاسم سعد الله : أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981م ، ص27.

123- سيمون بفايفر: المصدر السابق ، ص41.

124- جول أرمان أوغسط ماري دو بولينياك (14 أيار 1780 . 2 آذار 1847) : سياسي فرنسي أمير في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ثم الدوق الثالث في عائلة بولينياك. أثناء رئاسته لمجلس الوزراء لعب دوراً جوهرياً في انطلاقة ثورة تموز 1830.ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ط2،مج4، دار الجيل، بيروت، 2021، ص2433- 2443.

125- (1775-1836)هو الملك شارل فيليب الملقب بشارل العاشر آخر ملك من ملوك آل بوربون الذين حكموا فرنسا، فقد أطلق عليه لقب شارل العاشر بعد توليه لمقاليد الحكم في فرنسا، ولد الملك شارل في فرساي، حيث إنه حفيد لويس الخامس عشر وأخو لويس الثامن عشر ولويس السادس عشر، زوجته هي ماري تيريز وله ولدان منها، ويُذكر أنّ شارل فيليب كان كونتاً لمقاطعة أرتوا واشتهر بوسامته وبذخه الشديد،كان متشددا ومن مؤيدي النظام الرجعي مما أدى إلى ظهور معارضة ضد حكمه، لذا فكر في التخلص من خصومه بإعداد حملة ضد الجزائر ، أطاحت به ثورة تموز 1830 بباريس ففر إلى انكلترا وعين مكانه لويس فيليب ، توفي في النمسا. ... مما أنقذ فرنسا.ينظر: محمد شفيق غربال، المصدر السابق، ص2422-2423.

126- عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م ، ط1 ، لبنان ، 1997م ، ص79.

127- مدينة ساحلية وشبه جزيرة جزائرية بولاية الجزائر

128- مدينة جزائرية تابعة لولاية الجزائر هي بلدية تابعة لدائرة زرالدة، كانت موقع المعركتين التين خاضهما جيش الغزو الفرنسي، في التاسع عشرمن حزيران1830 بقيادة الكونت دي بورمون، ضد القوات الجزائرية، قبل الإستيلاء على مدينة الجزائر في الخامس من تموز1830 ينظر:حليم ميشال حداد، المصدر السابق، ص106.

129- صالح فركوس ، تاريخ الجزائر ، من ماقبل التاريخ إلى غاية الإستقلال ، عنابة ، (د، ت) ، ص 143.

130- أرزقي شويتام ، نهاية الحكم العثماني ، المصدر السابق ، ص185.

131- جمال قنان ، نصوص ووثائق ، المصدر السابق ، ص83.

132- محمد الميلي ، الجزائر في مرأة التاريخ ، المصدر السابق ، ص164.

133- حمدان بن عثمان خوجة ، المرأة ، تحقيق : محمد العربي الزبيري ، منشوارت ANEP والجزائر ، 2005م ، ص 150

Algerian Ports and their Military Role during the ALDayat era (1671-1830)

T. SHAOOB KAMIL NSAIF
College of Education for Girls University of Baghdad
shaoob2000@coeduw.uobaghdad.edu.iq

key words: Ports، ALDayat ، ships، naval، military campaigns.

Summary:

This research is about showing the importance of Algerian ports in the era of ALDayat within the history of the Ottoman presence which is privileged in historical events and facts، and revealing the secrets of these ports and after them the jihadist and military defense، the Ottomans attached great importance to these ports by resurrecting their activity again.

The military role of these Algerian ports lies in the fact that they have military base facilities and a defensive fortification، preventing them from European attacks or any threat that would destabilize the city. Both the port of Oran and the port of Algiers played prominent roles in resisting European attacks، particularly the Spanish ones.

Accordingly، the Ottoman rulers took care of the Algerian ports during the Ottoman era; It was a pillar of a number of military bases in repelling Spanish harassment، in addition to the economic role it played in the volume of trade exchanges internally and externally. Most of the proceeds were from the naval jihad and the ransom of captives.